

**فلسطين** تغير يديه محمود عباس الذي يتعرض لضغوط إقليمية (سعودية ومصرية) وأخرى دولية من أجل قبول الصيغة الأميركية للتسوية. لا شيء نهائياً بعد. لكن خيار «حل الدولة الواحدة» حاضر مثل «حل الدولتين». فيما تفضل «حماس» المرافقة من دون إبداء موقف في الوقت الراهن

## «خطة تراب» شبه جاهزة... وعباس لا يمانع «دولة واحدة»

بينما تتحدث وسائل إعلام أميركية عن انتهاء الخطة التي أعدتها إدارة الرئيس دونالد ترامب لتسوية القضية الفلسطينية، يواصل الفلسطينيون ببطء تنفيذ بنود اتفاق المصالحة، في وقت تترقب فيه حركة «حماس» صرف أنصاف رواتب لموظفي حكومتها السابقة الشهر المقبل، وسط حديث سياسي عن رفض إسرائيلي لتحويل أموال من السلطة إلى حساب هؤلاء الموظفين. وفي احتفال شعبي إحياء لذكرى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، في غزة أول من أمس، قال رئيس السلطة، محمود عباس، في كلمة، إنه لا بد للمصالحة من وجود «سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد... إضافة إلى التمكين الكامل للحكومة»، مستدركاً: «لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة».

وأضاف عباس أنه يعمل مع ترامب والقوى الدولية المعنية من أجل «التوصل إلى اتفاق سلام»، مشروطاً أن يكون الاتفاق «وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وحل الدولتين، على أساس حدود 1967، والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين». كما قال في كلمة أخرى خلال افتتاح «المؤتمر الدولي حول معاناة الطفل الفلسطيني»، في

العاصمة الكويتية، أمس، بتنظيم من جامعة الدول العربية، إن «دولة فلسطين تمضي في بناء مؤسساتها وفقاً لسيادة القانون... لهذا انعكاساته وأثاره الإيجابية الواسعة في تحسين حياة الأسرة والأطفال، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، على حدود 1967». في هذا السياق، علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية أن عباس أبلغ المسؤولين في السلطة أن صورة التسوية المقبلة لن تكون في إطار حل الدولتين، إنما دولة واحدة مشتركة مع الإسرائيليين، لكن دون أن تعلن أنها يهودية، إنما «دولة ديموقراطية»، وأن الأميركيين بعد تخليهم عن دعم «حل الدولتين»، يتجهون إلى هذا الحل. لكن هذه «الدولة الديموقراطية» المشتركة التي ستحكم فيها السلطة المناطق المعطاة لها وفق اتفاق أوسلو ضمن حكم ذاتي، لن يمكنها السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إليها. كذلك، أعلم أبو مازن من حوله أن حركة «حماس» تعهدت خلال مباحثات القاهرة الأخيرة بالآلا تعترض على أي تسوية تتوصل إليها السلطة، وآلا تنفذ عمليات لإحباطها مثلما كانت الحال أيام اتفاق أوسلو (1993 - 1995).

### تقرير

## تراب يدافع عن صدق بوتين... ثم عن الاستخبارات الأميركية

لا تلبث التصريحات المتبادلة بين «الوكالات الاستخباراتية» ودونالد ترامب أن تهدأ حدتها. حتى يطلق الأخير تغريدات جديدة تغير مجرى الأمور، وتشمل حرباً كلامية جديدة بينه وبين المسؤولين الاستخباراتيين في بلاده

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، دعمه لوكالات الاستخبارات المركزية الأميركية، التي تشتبه في تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية في بلاده عام 2016، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى صدق نفي نظيره الروسي فلاديمير بوتين لذلك. ورداً على سؤال حول نفي بوتين لأي تدخل في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، قال ترامب أمام صحافيين في هانوي: «أثق بوكالاتنا الاستخباراتية». وأضاف: «أعتقد بأن لديه شعوراً بأنه أو بلاده لم يتدخل في الانتخابات، أما في ما يتعلق بما إذا كنت أصدقها أو لا فأنا مع وكالاتنا. أنا أثق بوكالاتنا الاستخباراتية». وحرص ترامب، أول من أمس، على تسليط الضوء على نفي بوتين الاتهامات الموجهة إلى روسيا بالتدخل في الانتخابات. وثر لقاء بينهما، بدا كأنه يريد

الإيحاء بأنه يعتقد فعلاً بأن بوتين صادق. لكن قادة الاستخبارات الأميركية كانوا قد أبلغوا الكونغرس بأن روسيا حاولت، بالفعل، التأثير في حملة الرئاسة الأميركية لمصلحة ترامب، وهو موقف كرره السبت مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي ايه) مايك بومبيو. وعندما ابتعد ترامب نسبياً عن شبكات التواصل الاجتماعي، منذ بدء جولته الآسيوية، أرسل سلسلة من التغريدات صباح أمس، قبل مؤتمره الصحفي المشترك مع نظيره الفيتنامي تران داي كوانغ تناولت أهم الملفات في الأيام الأخيرة. وكتب: «متى سيدرك كل الحاقدين والأغبياء أن العلاقة الجيدة مع روسيا هي أمر جيد وليس سيئاً»، مضيفاً أنهم «يمارسون دائماً ألعاب سياسية». أمر سيئ لبلدنا».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد قالت إن فريق ترامب أقدم على وضع خطة جديدة لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي تتخطى كل المبادرات الأميركية السابقة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في البيت الأبيض أنه بعد 10 أشهر من الزيارات والاتصالات، بدأ فريق العمل الذي كلفه ترامب مرحلة جديدة هي تحويل ما تمكنوا من معرفته إلى خطوات ملموسة تمهد لـ«صفقة نهائية» تتطرق إلى

### يسير تطبيق، بنود المصالحة ببطء في انتظار مصير رواتب الشهر المقبل

نقاط الخلاف القائمة كوضع القدس والمستوطنات في الضفة المحتلة. لكن «نيويورك تايمز» قالت إن الخبراء يتوقعون أن يبقى سيناريو «حل الدولتين» قائماً، وخاصة أن المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، قال إن واشنطن لا تنوي فرض خطتها على الأطراف المعنية ولا وضع «جدول زمني مصطنع». علماً بأن مسؤولين آخرين قالوا إن هذه الصيغة لن ترى النور قبل بداية العام المقبل.

### صرح برينان بأن ترامب «يجب أن يخجل» من مهاجمته الاستخبارات

أشارت، في كانون الثاني، إلى وجود تدخل روسي في الانتخابات «يقولون 17 وكالة. إنها ثلاث، واحدة منها برينان والأخرى فلان. إنهم مباحون». وأضاف الرئيس الأميركي أن «هناك (المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون) برينان وهناك (رئيس أجهزة الاستخبارات الوطنية السابق جيمس) كلاير، وهناك (مدير مكتب التحقيقات الفدرالي السابق جيمس) كومي». ورأى أن «كومي أثبت أنه كاذب ونظم التسريبات». ورداً على هذه التصريحات، صرح برينان، أمس، بأن ترامب «يجب أن يخجل» من مهاجمته الاستخبارات. وقال لشبكة «سي إن إن»، في برنامج

ظهر فيه مع كلاير: «نظراً إلى مصدر الانتقادات، أعتبر هذا النقد وسام شرف». من جهة أخرى، أشاد ترامب بالتقدم الذي تحقق في الملف الكوري الشمالي. وقال إن «الرئيس الصيني شي جين بينغ قال إنه سيشدد العقوبات على (كوريا الشمالية)». وذلك في تغريدة أخرى من فيتنام، المحطة ما قبل الأخيرة

وهو ترامب، أمس إلى الفلبين وهي المحطة الأخيرة في جولته الآسيوية (أ ف ب)

